الكل قد حمله خير العالمين الماضين والمرجوين والآخرين فاذا والله
بشارها وبين شخصيهما يا علي لمة قليلة للاشياع فسميه محمدا
والكنى بكنيتي تصحي فلا يباس اختيارها لك اذ عني وهو تفسير
ما باحة النساء من الخلق ولم يعلم في احد لا قبله ولا بعده انت
به بعد احد لدفع توهم ان المراد الكلام فقط واني لو حسنه و
منزوة من المنزل وعليه المطلب في طوافه بالبيت الحرام فسميه
وجنة بسكون الجيم وفتح المرجنة اي هدية عطية وهي موضوع
وقع نحو الحائط والمراد عطيتها لك اذ عني وهو تفسير
ثم رايت رواية عين جمرة شيئا كان جناح طائر ابيض
قد مسح علي فوادي هو القلب عند الجوهري وغشاه
عند عبيد قال الزركشي وهو احسن لحديث الين قلوبا وارق
افئدة ذهب بعض الزعب الخوف الحاصل من تكاثر الوحدة
وكل وجع احده بسبب الطلق فلا يباس ان يفهم تشدد ما بين
الجوامل ثم التفت فاذا انا بشرقة بيضاء اي باشرة سرية
او اطلق الشرقة على صحمها وهي المشرقة بكسر الميم مجاز او
تسمية المحل باسم الحال فيه اذ الشرقة المرة من الشرب
فشربتها وفي رواية فاذا انا بمرة بيضاء طشتها
لبنا وكنت عطشان فشربتها فاذا هي احلى من العسل فاصابني
نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا يكسر الطاء جمع طويلة
واما جمعها فمرد كرجل طوال وقال ابن الاثير جمع طوالى مثل
الكبيرون الكبرى وهذا الهنا يازمه ال او الاضافة كابن
من بنات عبد مناف شمس يعني الاشتهار هو بين الحسبا بالطول
والجمال يجد فيه نعم الباء وكسر الدال مخففة فقال سالكته
الباء وكسر الدال اي الحظ في فيكما انا اتحب وانا اقول وفوقاه
من ابن عمر في قال في غير هذه الرواية فقلن في اي
اشان شين على ان اقل الجمع اثنان او مجاز لحن ايبسة بالمد
وكسر السين المهملة كما في البصير بنت ثراحم قيل انها اسية
وانها عمة موسى وقيل انها بنت عم فرعون وانها هي التي قالت
امراة فرعون ان اسية الصادقة في موسى حين قالت قرة
عين لي ولك ومن قصتها انها اختارت القتل على الملك والمراد
الدنيا على النعيم الذي كانت فيه وبه يعلم انها غير ام
عيسى عليه السلام قيل انها تبينا ان بل قال القرطبي الصحيح
ان مريم قبيلة لكن قال غيرا من الجمهور على خلافه ويعضد
لقل الاجماع على عدم نبوة النسا وهن الاشعري بني مبين
ست هاتان وحوا وسارة وهاجر وام موسى واستشكل الحصر
فيهما حقيقة لانها كلتكلم ومعه غيره واحد او الكثر وهو اصح
لحور العين ولعل حكمة شهودهم نشر الحور له في الجنة كان

من مريم

مريم واسية من سابه في الجنة كما في الحديث واشتد بي
الامر واني اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول بهما
تقدم فيهما انا لذلك اوبد بياح بكسر الدال وخوف فخمها وفوع
من الحرير قاله في التوشيح قد مر بين السما والارض فعظمها
لولادته عليه الصلاة والسلام واني اقابل يقول خذاه اوا
ودعوا عين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا بين الهوا اي
ملائكة تشكلوا بصورة الرجال يايد فيهم ايا رفيق تمن فضة
ثم اخذت فاذا انا بعظيم جماعة من الطير قد اقبلت حتى عطت
حجرتي لكثرتها ما فيها سمد احبرة من الرمد وراي مجمة
بهيم قد اسودة مضمومان قال معجمة كما صوبه الاصمعي
وحزم به الجوهري وقال ابن قتيبة مهملة الزبرجد كالزبرجد
معرب واحيها من اليا فوق فالشفي الله عند بصري
فرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام
مضروبات على ايا المشرق وعلما على ايا المغرب وعلما على ظهر الكعبة
ولعل حكمة ذلك الاشارة الى ان شرعه يعم المشارق
والمغارب ويعلوا على ملكه ويصير بينا والضحاك الاعلام فايات
الحائض قال البيضاوي بفتح الميم وكسرها مصدر بحضت المراة
اذا تحرك الولد في بطنها للخروج فوضعت محمدا صلى الله عليه
وسلم الظاهر ان الصلاة من الراوي فنظرت اليه فاذا هو
ساجد حثيثة قد رفع اصبعه اي سبابته قال بعض
اصحابنا كما ياتي في رواية الطبراني الى السما كالمتضرع المسترحم
ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته
فغيبته عني ثم سمعت مناديا ينادي طوبى لك مشارق الارض
ومغاربها خضعت الارض بذلك دون السما لانها محل ومنشا
وظهور رسالته والمناسب لقوله السابق خذاه ان يقال طوفا
به فيحتمل ان معهما غيرهما فغطاه له او على ان الجمع ما فوق
الواحد وادخلوه الحجر جميعا وهي سبعة اخرجه ابو الشيخ
عن ابن عباس وهو مرسل اخرج ابن عطية عن حسان بن عطية قال
بلغني ان مسيرة الارض خمسمائة سنة بحرها منها مسيرة
ثلثمائة سنة والخراب منها مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة ليرفرفه باسمه فيها وهو الماحي كما في علي
الاثر ولا يقهر الله عام فيثقب ونقه وصونه اي
لمنعه الحجر فيسمها ولا مانع فالله على كل شي قدير واهلها
وهما جميعا وجبيلا يرفون بالثلاثة فيقولون قالوا
استنا فيه بدليل الكون الله سمي فيهما في الحجار الماحي مع
لانه لا يبقى شي من الشرك الا محي في زمنه قال المصنف في عليه
صلى الله عليه وسلم ولما كانت الحجارة هي الملحدة للادمان مع

قف
على ان مسيرة الارض خمسمائة سنة